

الإخراج السينمائي وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

أ.د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 أ.د. عاطف محمد شحاته
 أستاذ ورئيس قسم الإجتماع كلية الآداب- جامعة الزقازيق
 إسلام فتحى السيد الغرب

المخلص

المقدمة: تعتبر السينما إحدى الوسائل الاتصالية الجماهيرية المتميزة بالنشاط والحيوية، والتي تُستخدم في الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة، فهي وسيلة اتصالية ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة، الصورة والمؤثرات الصوتية في آن واحد؛ مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير في اتجاهاته ومن ثم انماجه ومعايشته لها. ومن هنا فقد أصبحت اللقطات السينمائية تؤثر تأثيراً بالغاً في المشاهد نظراً لاستخدامها واعتمادها الأساسي على لغة الصورة بما تحمله من مصداقية عالية؛ لأن الصورة أساس الإقناع والإقناع.

مشكلة الدراسة: تحددت في التساؤل الرئيس التالي ما علاقة الإخراج السينمائي بتعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة: تستمد أهمية دراسة العلاقة بين الإخراج السينمائي والمضامين التي تقدمها القنوات الفضائية.

أهداف الدراسة: تهدف إلى التعرف على علاقة الإخراج السينمائي بتعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة: فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة في الجامعات المصرية التالية: (جامعة القاهرة. جامعة عين شمس. الجامعة الأمريكية. الجامعة البريطانية). وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث).

أدوات الدراسة: استمارة الإستبيان.

أساليب المعالجة الإحصائية: مقياس اختبار كاي Chi Square، واختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مؤبطين.

نتائج الدراسة: نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية دائماً بلغت ٩٢,٨%، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٩٦,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية أحياناً ٧,٢%، موزعة بين ١٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبينت الدراسة العلاقة بين الإخراج السينمائي ودوره في كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدى الشباب المصري عينة الدراسة، وتمتعت تلك الأفلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلى طريقة الإخراج وأساليب التصوير والقطات.

Cinema Direction and Its Relation to University Youth Exposure to Foreign Films in Arab Satellite Channels

Introduction: Cinema is one of the unique means of mass communication used for entertainment and delivering out information and media messages. it is a communicative means has the benefit of multi- aesthetic aspects that collect movement, picture, and sound effects which make a person's senses and mind are exposed to an excitement degree that affects his attitudes and merge and include himself within and live it. For the previous, television scenes and cinema shots are become overwhelming the viewer for counting basically on the picture language that carries a credibility for being the basis of conviction and persuasion.

Problem: Determined in this main question: what is the relationship between cinema direction and university youth exposure to foreign movies in Arab satellites?

Significance: Examining relationship between cinema direction and contents the satellite channels present.

Objectives: Identifying the relationship between cinema direction and university youth exposure to foreign movies in Arab satellites.

Type & Method: A qualitative study using the sample survey method.

Sample & Population: Represented in youth aged (18- 21 year olds) in (Cairo University- Ain Shams University- The American University- the British University). It is administered on a random sample of 400 items (200 males/200 females).

Instruments: A Questionnaire Form.

Statistical Treatment Approaches: Chi Square and (Z) Tests.

Results: The Rate of those view foreign films permanently in satellite channels represent 92.8%, distributed to 89.5% for males and 96% for females. The ratio of those are watching foreign movies sometimes in satellite channels represent 7.2%, 10.5% for males and 4% for females, Results have explored the relationship between cinema direction and its role in density of viewing foreign movies among Egyptian youth.

السينمائي ما يلي:

- ١ طاقم الإخراج: ويتكون من المخرج- المخرج المنفذ- مساعده الإخراج.
- ٢ طاقم التصوير: ويضم مدير التصوير- المصور- المختص بالتركيز البؤري- المسئول عن دفع عربة الكاميرا- مساعد التصوير.
- ٣ طاقم الصوت: مهندس الصوت- المختص بمزج الأصوات- المختص بذراع الميكروفون- مساعدو الصوت (رجال الكابلات).
- ٤ طاقم الإضاءة: مدير الإضاءة (وهو عادة مدير التصوير)- كبير العمال- المساعدون- المسئول عن مولد الكهرباء.
- ٥ قسم الإكسسوار أو المكملات: ويتكون من رئيس القسم- المساعدون- قسم الملابس- قسم المكياج- السائقون- المصورون الفوتوغرافيون.^(١٢)
- ٦ أهمية الفيلم السينمائي: انتبه الكثيرون منذ أول عهد لظهور السينما إلى أهميتها، وخطورة الدور الذي يمكن أن تلعبه في توجيه سلوك الناس، وتعديل قيمهم الاجتماعية، والأخلاقية، وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثرًا وفاعلية في تشكيل العقل البشري، والثقافة الإنسانية بوجه عام.

١. الأهمية الاجتماعية للفيلم السينمائي: تلعب السينما الآن دورًا بالغ الخطورة على نطاق واسع، في نقل معطيات الفكر والحياة بلغتها فوامها فهم مشترك وبأدوات أكثر نفاذًا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير؛ لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي، وفي التنمية الثقافية. والسينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة، التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع، كما تلعب دورًا بارزًا في تشكيل قيم المجتمع، وعاداته، وفنونه، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد والتثوير الثقافي، وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي، والنمو والتقدم المادي لدى المشاهد، وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن. فالسينما تعطى المشاهد القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه، الأمر الذي يثير فيه الرغبة في تحسين مستواه، حيث يقرب الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة.^(١٣)

٢. التأثير التربوي للفيلم: السينما واحدة من القوى التربوية العامة داخل المجتمع، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، وسائر مؤسسات المجتمع، ذلك إذا تعاملنا مع التربية بمفهومها الواسع، كما يرى الدكتور حامد عمار. وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الاتصال، والإعلام، حتى إنها استطاعت المساهمة في تشكيل البيئة بصورة واضحة، في الوقت الذي أخذ فيه التعليم النظامي يفقد احتكاره لهذه المهمة، وما يتصل بها من معرفة. ومما يزيد من التأثير التربوي للسينما، أنها كما يقول أحد النقاد الإيطاليين، لا تقدم لنا أفكار الإنسان كما فعلت الرواية من قبل، بل تقدم لنا سلوكه، وتقترح علينا مباشرة ذلك الأسلوب الخاص.^(١٤)

٣. الفيلم السينمائي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي: السينما تمثل جسور لقاء بين الشعوب بعضها البعض، ويعتبرها البعض ركنًا أساسيًا من الحضارة والفكر، ولها دور مهم في عكس روح العصر، وإدانة التخلف، وفتح عيون المشاهد ليرى في الصورة المرئية واقعه، وظروفه، وحقيقته. فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة، واعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير، وتركيزها على القضايا المختلفة ذات الطابع الإنساني، تشكل وسيلة من وسائل اتصال ثقافة، أو حضارة بثقافة أخرى، بغض النظر عن مستوى الثقافة أو درجة التطور الحضاري في المتصل أو المتصل به.

٤. الفيلم وسيلة للاتصال الترفيهي: اعترف جميع علماء الاتصال والباحثون، بأن الترفيه، أو التسلية والإمتاع، تعد إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال، وأن الاستمتاع والاسترخاء، والهروب من مشاكل الحياة بعد هدفا في حد ذاته، يسعى إليه الجمهور المتلقي في العملية الاتصالية.^(١٥) ويرى البعض أن وسائل الاتصال الشفهية المصورة مثل السينما والتلفزيون، تهتم بعنصر الترفيه بصفة أساسية، وأن الجماهير تتأثر بالصور التي تتحرك على الشاشة وتبدو وكأنها حقيقة ملموسة، مما يدفع الجماهير إلى التفاعل القوي معها. وعلى الرغم من إقبالهم على الاتصال الترفيهي أكثر من غيره، فإن رغبتهم قد تستيقظ شيئًا فشيئًا على

المقدمة:

تعتبر السينما إحدى الوسائل الاتصالية الجماهيرية المتميزة بالنشاط والحيوية وإحدى أهم التكنولوجيات الحديثة التي تستخدم في الترفيه ونشر المعلومات والرسائل الإعلامية المختلفة، فهي وسيلة اتصالية مركبة ذات جوانب جمالية تجمع بين الحركة، الصورة والمؤثرات الصوتية في آن واحد؛ مما يجعل حواس الشخص وعقله عرضة للإثارة إلى درجة التأثير في اتجاهاته ومن ثم اندماجه ومعايشته لها مما جعل العديد من المفكرين والمهتمين بالاتصال الجماهيري يصفونها بالصناعة الإعلامية والاتصالية الوحيدة التي يمكن اعتبارها فناً على درجة عالية من الرقي والسمو، ومن هنا فقد أصبحت المشاهد التلفزيونية والقطاعات السينمائية تؤثر تأثيراً بالغاً في المشاهد نظراً لاستخدامها واعتمادها الأساسي على لغة الصورة بما تحمله من مصداقية عالية؛ لأن الصورة أساس الإقناع والإقناع، إضافة إلى الكلمة المنطوقة التي تتجانس مع الصورة لتعطي ثنائية إقناعية كبيرة لدى المشاهد، خاصة بعد التطورات المتلاحقة والمتدفقة لتكنولوجيا الإتصال والتي خلقت عالماً جديداً لطغيان البث الفضائي من القنوات الفضائية بصفة عامة والمتخصصة بصفة خاصة، ومن هذه القنوات التي تخصصت في بث الأفلام الأجنبية من كل دول العالم المختلفة. وتأتي هذه الأفلام في صدارة المواد التي تهدف إلى الترفيه والتسلية، والتي لها أهميتها للجمهور خاصة الشباب، وقد أثبتت بعض الدراسات أن أن الانطباع الواقعي الذي يمنحه الفيلم يعطي الإحساس للمشاهد بأنه يحدث في الزمن الحاضر، وهو عامل مرتبط بموضوعية الصورة، كما يعتمد على الكمال المادي للتقديم ولذلك هو أشد تأثيراً على المشاهد في حالة الأفلام الإخبارية والوثائقية، وإن كانت هذه الثقة قد انتقلت إلى الأفلام الروائية بالتعبئة كونها تصل إلى المشاهد من خلال الكاميرا نفسها التي قدمت الفيلم الإخباري.^(١٦) بذلك ينضح أهمية الشكل الإخراجي لدى الجمهور وتأثيره على المضمون المقدم، وهذا ما يلقي أعباءً كثيرة وهامة على عنصر الإخراج السينمائي بصفة عامة.

مشكلة الدراسة:

تحددت في التساؤل الرئيسي التالي ما علاقة الإخراج السينمائي بتعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة:

تستمد أهمية دراسة العلاقة بين الإخراج السينمائي والمضامين التي تقدمها القنوات الفضائية، حيث تعد القنوات الفضائية من وسائل الإعلام التي تحظى بدرجة عالية من الاستخدام لدى جمهور المشاهدين من الشباب.

أهداف الدراسة:

تهدف إلى التعرف على علاقة الإخراج السينمائي بتعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

الإطار المعرفي للدراسة:

إن فن الإخراج مادة معقدة من حيث أنها ترتبط بعدد ضخم من المعارف والعلوم المتنوعة والإهتمامات المختلفة، لدرجة أن طلاب قسم الإخراج في معهد السينما يدرسون عشرات المواد من بينها مادة واحدة تسمى الإخراج السينمائي، وباقي المواد ما هي إلا معارف مختلفة في علوم متنوعة، فالإخراج مرتبط بالتصوير والإضاءة والديكور والمونتاج والملابس والمكياج والصوت وغيرها من هذه المعارف التي تمثل تخصصات وعلوم كل منها مستقل بذاته، فهي مهنة معقدة وصعبة ولكنها في نفس الوقت مثيرة على نحو غير عادي.^(١٧) فالإخراج له قواعد الذي لا يحيد عنها المخرج، إلا أنه يظل الجانب التنفيذي في عملية الإنتاج السينمائي أو التلفزيوني أو المسرحي، فإذا كان برنامج أو فيلم أو مسرحية ما، تحتاج إلى توفير عناصر معينة مادية وبشرية وآلية. فإن الإخراج بإعتباره جانباً من جوانب هذه العملية، يختص باستخدام هذه العناصر وتوجيهها وإدارتها لخلق صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئي مجسم، وعلى هذا النحو يكون الإخراج عملية صياغة وصناعة فنية، وبالتالي فإنها عملية تقنية Technique، أي تشمل على الجانب الفني الجمالي الإبداعي Artistic، والجانب الحرفي أو الآلي Mechanic، وهو المتعلق بأداء العناصر البشرية والمعدات والأجهزة.^(١٨) فالإخراج ليست مهنة فقط، وإنما هي بصيرة متوقفة لخلق الأشياء من العدم، أي أن المخرج هو إنسان عادي، إلا أنه يتمتع بإمكانات الساحر الذي يبهير الناس بالبدع والتنظيم لتحقيق التأثير بالمجتمع.^(١٩)

٢ فريق العمل أو طاقم الفيلم السينمائي The Film Crew : يختلف عدد العاملين في الطاقم الأساسي للفيلم السينمائي وفقاً لميزانية الفيلم وحجم الإنتاج ويضم الفيلم

الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، لعينة ميدانية من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة في مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (١٨-٢١) عاماً، وعينة تحليلية من الأفلام الأجنبية المقدمة في ثلاث قنوات فضائية عربية، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان للتطبيق على المراهقين عينة الدراسة الميدانية واستمارة لتحليل مضمون الأفلام الأجنبية عينة الدراسة التحليلية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٩%، تليها في الترتيب الثاني مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية أقل من ساعتين يومياً بنسبة ٣٨%، تليها في الترتيب الثالث مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات في اليوم بنسبة ١٠,٤%، وجاءت في الترتيب الرابع والأخير مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ست ساعات فأكثر يومياً بنسبة ٢,٥%. أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٣% تليها في الترتيب الثاني مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية يستويان بنسبة ٣٥,٧%، وجاءت في الترتيب الثالث والأخير مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة ٢٦%. أن اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما جاء في الترتيب الأول بنسبة ٧٥,٢%، يليه في الترتيب الثاني اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية على الإطلاق بنسبة ١٩,٣%، بينما جاءت في الترتيب الثالث والأخير اعتقاد أفراد العينة بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة بنسبة ٥,٥%.

٤. دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١١) (١) بعنوان "استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية". وهدفت اختبار نموذج كين وروين للاستخدامات والتأثيرات وتطبيقه على استخدامات الشباب الجامعي المصري للمسلسلات الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري، وذلك للتعرف على الدور الذي تقوم به الأنماط المختلفة لنشاط الشباب الجامعي عند التعرض للمسلسلات الأجنبية وكذلك دوافعهم للتعرض وعلاقتها باكتسابهم للقيم والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال الدراسة المسحية التي أجريت على عينة من الشباب الجامعي قوامها ٤٨٠ مفردة ذكور وإناث في محافظة الإسكندرية والسادس من أكتوبر، كما تضمنت الدراسة تحليل مضمون لعينة من المسلسلات الأجنبية التي أذيعت على شاشة القناة الثانية قوامها ٨ مسلسلات، وذلك للتعرف سمات الشخصيات الدرامية المعروضة والقيم والسلوكيات الاجتماعية والإقتصادية التي تقدم من خلالها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين للمسلسلات الأجنبية السبب الخاص بمستوى الإبهار والتمثيل المرتفع الذي جاء في المرتبة الأولى، ثم تناولها لموضوعات وأحداث شيقية، ولأنها تقوى اللغة الأجنبية، ولأن تكتيك التصوير بها مرتفع، وتقديمها لواقع مختلف عن مجتمعاتنا العربية ثم التسلية والترفيه وجاذبية أماكن التصوير والإيقاع السريع للأحداث.
٥. دراسة راندا مجدى محمد عبدالله الدولتى (٢٠١٠) (٢) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها". استهدفت الدراسة التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها والقضاء الضوء على معدل تعرض الشباب الجامعي- عينة الدراسة- للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة من مشاهدتهم للمسرحيات، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بالعينة للتعرف على استخدامات الشباب الجامعي (١٨-٢٠) سنة للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية وكانت العينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة واستخدمت الدراسة استمارة الإستبيان بالمقابلة المباشرة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية هي التسلية وقضاء وقت الفراغ في الترتيب الأول ثم التخلص من الملل والضيق يليه التخلص من الشعور بالوحدة. وأن الإشباع التي تحققت لدى الشباب الجامعي من مشاهدة المسرحيات تمثلت أولاً في المتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثانياً التخلص من الملل والضيق، ثم الإسترخاء.
٦. دراسة ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٨) (٣) بعنوان "استخدام طلاب أقسام اللغة

عالم جديد تعيشه، وهذا بدوره قد يجذب آخرين إلى استخدامات جديدة لوسائل الاتصال، ومن هنا يجب اعتبار وسائل الترفيه هذه أداة للتعليم والتطوير. (١٤)

٢٢ السينما والتنمية: تُعد السينما من وسائل الإعلام التي تستخدمها العديد من الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية. وتلجأ الحكومات إلى ذلك من أجل دعم الوحدة الوطنية، أو من أجل إعداد الرأي العام لقبول السياسة التي تنتهجها لإجراء التغيير المطلوب، وفي البلاد المتعددة اللغات تعمل وسائل الإعلام على نشر اللغة المشتركة بين كل الأقاليم ونشرها مما يساعد على الوحدة الوطنية، كما أن مشاركة المواطنين في الحياة السياسية سواء على الصعيد القومي، أو على الصعيد المحلي، تتطلب تياراً منظماً من الأخبار يصل إلى الجميع. وباستطاعة السينما أن تقدم طرق الإعلام التي لا غنى عنها لتطور الدولة العصرية، وهي ضرورية لمشاركة الجماهير في العمل الحكومي، والحث على المساهمة في عمليات التحديث، وإيجاد أساليب جديدة في التفكير. (١)

الدراسات السابقة:

- يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:
١. دراسة غادة أحمد عبدالرحمن (٢٠١٣) (١) بعنوان "العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية". هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية، وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي، من خلال تحليل مضمون بعض الأفلام الأجنبية التي تناولت الجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى استبيان يحوي مقياس اتجاهات المراهقين نحو الجريمة الإلكترونية يُطبق على المراهقين سن (١٨-٢١) سنة وتستخدم الباحثة منهج المسح بالعينة لعدد ٤٠٠ مفردة ذكور وإناث من طلاب جامعات عين شمس وبنى سويف وبنها وأكاديمية الشروق. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: معدل مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية وفقاً للنوع، أن المراهقين عينة الدراسة أحياناً يشاهدون الدراما الأجنبية بنسبة بلغت ٤٧,٥%، بينما يشاهد المراهقون الدراما الأجنبية بشكل منتظم بنسبة ٤٤,٣% بينما نجد أن ٨,٣% من المراهقين عينة الدراسة نادراً ما يشاهدون الدراما الأجنبية. أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات جاءت في المركز الأول بنسبة بلغت ٤٣,٨%، في حين أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية لمدة ساعة واحدة فقط جاءت في المركز الثاني بنسبة ٢٩,٣%، بينما جاءت مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية لمدة ثلاث ساعات فأكثر في المركز الثالث بنسبة ٢٧%.
٢. دراسة هدى حسن أحمد عبدالملك (٢٠١٢) (١) بعنوان "دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين". استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التي تتضمنها الأفلام السينمائية ومدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية. من خلال التطبيق على عينة من المراهقين من مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين (١٨-٢١) سنة، وقد تم اختيار عينة الدراسة الميدانية المكونة من ٤٠٠ مفردة بطريقة عديده من المراهقين الذين يشاهدون قنوات الأفلام الفضائية العربية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهم المواد التي يشاهدها المراهقون هي الأغاني والمنوعات وجاءت في المرتبة الأولى من المواد التي يفضل المراهقون بنسبة ٧٥,٣% يليها الأفلام الأجنبية بنسبة ٦٩,٨% ثم جاء الأفلام العربية المرتبة الثالثة بنسبة ٦٨% يليها برامج المسابقات بنسبة ٦٣,٧%. ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية بصفة عامة بنسبة ٩٩,٢% حيث يشاهد ٥٨,٢% منهم القنوات الفضائية بشكل دائم، ويشاهد ٤١% منهم القنوات الفضائية أحياناً ١٠,٨% لا يشاهدون القنوات الفضائية. جاءت فترة المساء في مقدمة الفترات التي يشاهد فيها المراهقون القنوات الفضائية حيث جاء بنسبة ٥٠,٤% يليها فترة المسهرة بنسبة ٢٨,٧% ثم فترة الظهيرة بنسبة ١٢,١% وتأتي الفترة الصباحية في الترتيب الأخير بنسبة ٨,٨%.
٣. دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠١١) (١) بعنوان "تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث". واستهدفت التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، وتدرج هذه الدراسة تحت

إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧,٢%، موزعة بين ١٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث. وبحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها = ٦,٢٨٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومعدل مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

٢١ مدى حرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:
جدول (٢) مدى حرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

مدى الحرص	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
دائماً	١٣٥	٦٧,٥	١٦٩	٨٤,٥	٣٠٤	٧٦	
أحياناً	٦٥	٣٢,٥	٣١	١٥,٥	٩٦	٢٤	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك^٢ = ٥,٨٤٤١ = درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ الدلالة = ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يحرصون على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٦,٠٠%، موزعة بين ٦٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٨٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية أحياناً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٤,٠٠%، موزعة بين ٣٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها = ١٥,٨٤٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى حرص المبحوثين على مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

٢٢ متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للأفلام الأجنبية:
جدول (٣) متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للأفلام الأجنبية وفقاً للنوع

متوسط عدد الساعات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
من ساعتين إلى أقل ثلاث ساعات	٤٠	٢٠	٥٦	٢٨	٩٦	٢٤	
ثلاث ساعات فأكثر	١٣٣	٦٦,٥	٩٢	٤٦	٢٢٥	٥٦,٣	
حسب الظروف	٢٧	١٣,٥	٥٢	٢٦	٧٩	١٩,٨	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك^٢ = ١٨,٠٤٩ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ الدلالة = ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية من ساعتين إلى أقل ثلاث ساعات من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٤,٠٠%، موزعة بين ٢٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية ثلاث ساعات فأكثر من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٦,٣%، موزعة بين ٦٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية حسب الظروف من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٩,٨%، موزعة بين ١٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ١٨,٠٤٩، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومتوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثين الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

٢٣ نوعية القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها:
جدول (٤) نوعية القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها وفقاً للنوع

نوعية القنوات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
القنوات العربية	٨٤	٤٢	٩٨	٤٩	١٨٢	٤٥,٥	
القنوات الأجنبية	١٠١	٥٠,٥	٥٤	٢٧	١٥٥	٣٨,٨	
كليهما	١٥	٧,٥	٤٨	٢٤	٦٣	١٥,٨	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك^٢ = ٢,٦١٤٣ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ الدلالة = ٠,٠٠١

الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباع التي تحققها لهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات أطار مدخل الاستخدامات والإشباع، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، كما استخدمت الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من سن (١٨ - ٢١) سنة، قوامها ٣٢٠ مفردة من طلاب وطالبات أقسام اللغة الإنجليزية بكليات الألسن والأدب والتربية بجامعة عين شمس. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يتعرض جميع أفراد العينة لمشاهدة التليفزيون بنسبة ١٠٠% في حين يتعرض ٩٠,٣٢% منهم لمشاهدة المواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية من خلال قنوات التليفزيون العربية والأجنبية. جاءت الأفلام الأجنبية باللغة الإنجليزية في مقدمة تلك المواد، تلاها المنوعات الأجنبية باللغة الإنجليزية، ثم المسلسلات الأجنبية باللغة الإنجليزية. تفوقت الدوافع الترفيهية لتعرض أفراد العينة لمشاهدة المواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية على الدوافع الطوقسية، في حين تفوقت اشباعات العملية الإصصالية - اشباعات شبه توجيهية، اشباعات شبه إجتماعية - التي تحققت لأفراد العينة نتيجة مشاهدتهم للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية على إشباعات المحتوى.

المظاهر الإجرائية للدراسة:

٢٤ الإخراج السينمائي: هو عملية صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئي مجسم باستخدام عناصر مادية وبشرية وآلية وهي: التصوير، الإضاءة، الديكور، الملابس، الإكسسوار، الصوت، والمونتاج، وتوجيهها وإدارتها لإخراج الفيلم الروائي في شكله النهائي إلى حيز الوجود.
٢٥ الأفلام الأجنبية: ويقصد بها الأفلام الروائية الأجنبية الطويلة الناطقة بلغة أخرى غير اللغة العربية والمقدمة بالقنوات الفضائية العربية المذاعة على القمر الصناعي المصري نايل سات.

منهجية الدراسة:

٢٦ نوعية الدراسة ومنهجها: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تُفسر علاقة الإخراج السينمائي بكثافة تعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية. وتستخدم الدراسة منهج المسح وذلك لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التي تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية.
٢٧ مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢١) سنة في الجامعات المصرية التالية: جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس ليمثلا الجامعات الحكومية. الجامعة الأمريكية والجامعة البريطانية ليمثلا الجامعات الخاصة. وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وتقسّم بأسلوب التوزيع المتساوي بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

٢٨ أدوات الدراسة: تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة إستبيان لجمع البيانات الكمية والكيفية وقام الباحث بإعدادها وتصميمها من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها عن الإخراج السينمائي وعادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية، ثم وضع التصور المبني لإستمارة الإستبيان وإختبارها وتم إجراء التعديلات اللازمة ووضعها في شكلها النهائي لكي تغطي أهداف الدراسة.
٢٩ أساليب المعالجة الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، استخدام مقياس اختبار ك^٢ Chi Square، وإختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مؤنيتين.

نتائج الدراسة:

٣٠ معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:
جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية وفقاً للنوع

المعدل	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
دائماً	١٧٩	٨٩,٥	١٩٢	٩٦	٣٧١	٩٢,٨	
أحياناً	٢١	١٠,٥	٨	٤	٢٩	٧,٢	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك^٢ = ٦,٢٨٣ = درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٠١٢ الدلالة = ٠,٠٥

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٩٢,٨%، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٩٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية أحياناً من

جدول (٧) عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العوامل	العينة		الذكور		الإناث		الجمالية		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أماكن التصوير المتعددة	١٧٩	٨٩,٥%	١٧١	٨٥,٥%	٣٥٠	٨٧,٥%	١,٢٠٨	غير دالة		
الإضاءة داخل الصورة	٤٠	٢٠,٥%	١٠١	٥٠,٥%	٣٥٠	٣٥,٣%	٦,٣٧٦	٠,٠٠١		
تعدد زوايا التصوير	٤٥	٢٢,٥%	٩٥	٤٧,٥%	١٤٠	٣٥,٠%	٥,٢٣٥	٠,٠٠١		
حركات الكاميرات المختلفة	٥	٢,٥%	٧٤	٣٧,٠%	٧٩	١٩,٨%	٨,٦٥٥	٠,٠٠١		
تنوع اللقطات وأحجامها	٧٦	٣٨,٠%	٩٩	٤٩,٥%	١٧٥	٤٣,٨%	٢,٣١٥	٠,٠٠٥		
التتابع السلس لأحداث الفيلم	١٨٧	٩٣,٥%	١٧٦	٨٨,٠%	٣٦٣	٩٠,٨%	١,٨٦٩	غير دالة		
التنوع في طريقة العرض	٧٤	٣٧,٠%	١١١	٥٥,٥%	١٨٥	٤٦,٣%	٣,٧٠٦	٠,٠٠١		
التنوع في الديكور	٧٠	٣٥,٠%	٧٥	٣٧,٥%	١٤٥	٣٦,٣%	٠,٥١٩	غير دالة		
الملابس والإكسسوار	٥٥	٢٧,٥%	١٥٧	٧٨,٥%	٢١٢	٥٣,٠%	١٠,٢٠٦	٠,٠٠١		
الصورة المبهرة ولا أعرف أسباب الإبهار	٤٥	٢٢,٥%	٨٩	٤٤,٥%	١٣٤	٣٣,٥%	٤,٦٥٥	٠,٠٠١		
جملة من سئلا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠					

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع، حيث جاءت أماكن التصوير المتعددة بنسبة بلغت ٨٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٨٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٢٠٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت الإضاءة داخل الصورة بنسبة بلغت ٣٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث أن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٦,٣٧٦، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت زوايا التصوير بنسبة بلغت ٣٥,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٨,٦٥٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت حركات الكاميرات المختلفة بنسبة بلغت ٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٨,٦٥٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩٩%. وجاء تنوع اللقطات وأحجامها بنسبة بلغت ٤٣,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٣١٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٠,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٨٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨٦٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء التنوع في طريقة العرض بنسبة بلغت ٤٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٧٠٦، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩٩%. وجاء التنوع في الديكور بنسبة بلغت ٣٦,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٥,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٩، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاءت الملابس والإكسسوار بنسبة بلغت ٥٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٨,٥% من إجمالي مفردات

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٥,٥% موزعة بين ٤٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٩,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية بالقنوات الأجنبية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣٨,٨% موزعة بين ٥٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٨% موزعة بين ٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كاً من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٣٢,٦١٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ونوعية القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الأفلام الأجنبية خلالها.

٢٤ طريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٥) طريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

الطريقة	العينة		الذكور		الإناث		الجمالية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر مشاهدة الفيلم	١٥٣	٧٦,٥%	١٥٥	٧٧,٥%	٣٠٨	٧٧,٥%	٧٧	
أقوم بأعمال أخرى أثناء المشاهدة	٤٧	٢٣,٥%	٤٥	٢٢,٥%	٩٢	٢٣,٥%	٢٣	
الإجمالي	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠		١٠٠	

قيمة كاً = ٠,٠٥٦ درجة حرية= ١ مستوى المعنوية= ٠,٨١٢ الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يتفرغون لمشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٧,٥% موزعة بين ٧٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يقومون بأعمال أخرى أثناء مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية بالقنوات الأجنبية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٣,٥% موزعة بين ٢٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كاً من الجدول السابق عند درجة حرية= ١، وجد أنها= ٠,٠٥٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وطريقة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

٢٥ أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٦) أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

الأساليب	العينة		الذكور		الإناث		الجمالية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشكل والخدع في الإخراج	٧٣	٣٦,٥%	٣١	١٥,٥%	١٠٤	٢٦,٦%	٢٦	
قصة الفيلم	١	٠,٥%	٢٨	١٤,٠%	٢٩	٧,٣%	٧,٣	
الإثنان معاً	١٢٦	٦٣,٥%	١٤١	٧٠,٥%	٢٦٧	٦٦,٨%	٦٦,٨	
الإجمالي	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠		١٠٠	

قيمة كاً = ٤٢,٩٤٢ درجة حرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن أساليب جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يرون الشكل والخدع في الإخراج من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٦,٥% موزعة بين ٣٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون قصة الفيلم من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧,٣% موزعة بين ٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون الاثنين معاً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦٦,٨% موزعة بين ٦٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كاً من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٤٢,٩٤٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ووسائل جذب المبحوثين عند مشاهدتهم الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية.

٢٦ عوامل جذب المبحوثين عند مشاهدة الأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

وجاء لتخفيف الإحساس بالتوتر بنسبة بلغت ١٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢١,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨٤٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء للتخلص من الشعور بالملل بنسبة بلغت ٥٩,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٩٧١، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. وجاء لنسيان الهموم والمشكلات بنسبة بلغت ٢٨,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٧٧٣، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. وجاء لاستيفاد من أوقات فراغ بنسبة بلغت ٥٢,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٨٩٩، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. وجاء للتعرف على أحدث صحبات الموضة العالمية بنسبة بلغت ٤٤,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٨٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١٤,٦٩، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. وجاء لأنها تحتوي على مشاهد رومانسية بنسبة بلغت ٤٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٩,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٥,٨٢٨، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. وجاء اكتساب معلومات جديدة بنسبة بلغت ٤٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٦٣١، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. وجاء الإستفادة من تجارب الآخرين بنسبة بلغت ٢٥,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢١,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٠,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,١٧٠، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥,٠%.

٢ دور الإخراج السينمائي في الأفلام الأجنبية من وجهة نظر الباحثين:
جدول (١٠) دور الإخراج السينمائي في أفلام الأجنبية من وجهة نظر الباحثين وفقاً للنوع

دور الإخراج	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
أساسي	١٨١	٩٠,٥	١٧٥	٨٧,٥	٣٥٦	٨٩	
ثانوي	٩	٤,٥	١٤	٧	٢٣	٥,٨	
لا أعرف	١٠	٥	١١	٥,٥	٢١	٥,٢	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك = ٢,١٧٨ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٣٣٧ الدلالة غير دالة

ينضح من الجدول السابق: أن ٨٩% من الباحثين يروا أن دور الإخراج السينمائي في الأفلام الأجنبية هو دور أساسي، في حين يرى ٥,٨% منهم أنه دور ثانوي، وفي المقابل أعرب ٥,٢% من الباحثين عن عدم معرفتهم لدور الإخراج. وبحساب قيمة ك^٢ بلغت (٢,١٧٨) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني

عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١٠,٢٠، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩، وجاءت الصورة المبهرة ولا أعرف أسباب الإبهام بنسبة بلغت ٢٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,٦٥٥، وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩.

٢ اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية:

جدول (٨) اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية وفقاً للنوع

اللقطات	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
اللقطات القريبة	٨٥	٤٢,٥	٣٥	١٧,٥	١٢٠	٣٠	
اللقطات المتوسطة	٥٧	٢٨,٥	٢٩	١٤,٥	٨٦	٢١,٥	
اللقطات البعيدة	٨	٤	٢٠	١٠	٢٨	٧	
التنوع بين اللقطات	٥٠	٢٥	١١٦	٥٨	١٦٦	٤١,٥	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

قيمة ك = ٦١,٣٣٣ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ الدلالة = ٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى اللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يفضلون اللقطات القريبة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٠,٠%، موزعة بين ٤٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون اللقطات المتوسطة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢١,٥%، موزعة بين ٢٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون اللقطات البعيدة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٧,٠%، موزعة بين ٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يفضلون التنوع بين اللقطات من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤١,٥%، موزعة بين ٢٥,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٦١,٣٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) واللقطات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالأفلام الأجنبية.

٢ دور اف مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية:

جدول (٩) دور اف مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العوامل	العينة		الذكور		الإناث		الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
للتسلية والترفيه عن النفس.	١٦٠	٨٠,٠	١٧٢	٨٦,٠	٣٣٢	٨٣,٠	١,٥٩٥ غير دالة
لتخفيف الإحساس بالتوتر.	٢٨	١٤,٠	٤٢	٢١,٠	٧٠	١٧,٥	١,٨٤٠ غير دالة
للتخلص من الشعور بالملل.	١٠٠	٥٠,٠	١٣٩	٦٩,٥	٢٣٩	٥٩,٨	٣,٩٧١
لنسيان الهموم والمشكلات.	٤٤	٢٢,٠	٦٩	٣٤,٥	١١٣	٢٨,٣	٢,٧٧٣
لأستيفاد من أوقات فراغ.	١١٩	٥٩,٥	٩٠	٤٥,٠	٢٠٩	٥٢,٣	٢,٨٩٩
للتعرف على أحدث صحبات الموضة العالمية.	١٥	٧,٥	١٦٤	٨٢,٠	١٧٩	٤٤,٨	١٤,٦٩٤
لأنها تحتوي على مشاهد رومانسية.	٦٠	٣٠,٠	١١٨	٥٩,٠	١٧٨	٤٤,٥	٥,٨٢٨
لأنها تحتوي على مشاهد عاطفية مثيرة.	١٤٩	٧٤,٥	٣٣	١٦,٥	١٨٢	٤٥,٥	١١,٦٣٣
اكتساب معلومات جديدة.	١٠٤	٥٢,٠	٦٨	٣٤,٠	١٧٢	٤٣,٠	٣,٦٣١
الإستفادة من تجارب الآخرين.	٤٢	٢١,٠	٦١	٣٠,٥	١٠٣	٢٥,٨	٢,١٧٠
جملة من سئلا	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى دور اف مشاهدة المبحوثين للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع، حيث جاءت للتسلية والترفيه عن النفس بنسبة بلغت ٨٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٠,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٨٦,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٥٩٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥,٠%

ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ودور الإخراج السينمائي في الأفلام الأجنبية من وجهة نظرهم.

الخلاصة:

بينت الدراسة العلاقة بين الإخراج السينمائي ودوره في كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدى الشباب المصري عينة الدراسة، وتمتعت تلك الأفلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلى طريقة الإخراج وأساليب التصوير واللقطات.

المراجع:

١. أشرف شتيوى. السينما بين الصناعة والثقافة: دراسة نقدية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨).
٢. بسنت محمد عطية. استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية. دراسة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).
٣. رالف ستيفنسون وجان دوبرى. السينما فن، ترجمة خالد حداد، (دمشق: المؤسسة العامة للسينما، ١٩٩٣).
٤. راندا مجدى محمد عبدالله الدولتي. "تعرض الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).
٥. عبدالباسط سلمان. الإخراج والسيناريو: فى السينما والقنوات الفضائية التليفزيونية ومؤسسات أخرى، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦).
٦. غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار. "العلاقة بين تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).
٧. كرم شلبي. الإنتاج التليفزيونى وفنون الإخراج، (بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٨. مصطفى صابر محمد عطية. "تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث". رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١١).
٩. ميخائيل روم. أحاديث حول الإخراج السينمائي، ترجمة عدنان مدانات، ط١، (بيروت: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ١٩٨١).
١٠. ناصر محمود عبدالفتاح. "استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التليفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباع التي تحققها لهم". مجلة دراسات الطفولة، العدد ٤١، المجلد ١١، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨)، ص ١، ٥٤.
١١. هدى حسن أحمد عبدالملك. "دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين". رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).
12. David Keith Cohler, **Broadcast Journalism, A Guide for The Presentation of Radio and Television**, Pearson Education, Upper saddle River, 2nd edition, 1994.
13. Steven J. Ross, **Movies and American Society**, Blackwell Publishers, 2002.
14. Keith Beattie, **Documentary Screens Nonfiction Film and Television**, Palgrave Macmillan, 2004.
15. Robert kolker, **Film: Form and Culture**, McGraw- Hill Higher Education, 3rd edition, 2006.



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com